" فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الصناعية "

د/ حسن محمد حويل خليفة

● مستخلص البحث :

تهدف الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على بعض إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد برنامجا تعليميا معتمدا على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في بعض موضوعات الرسم الفني لطلاب الصف الأول الثانوي الصناعي، كما أعد اختبارا لقياس مهارات الرسم الفني لدى مجموعة الدراسة، واختبارا لقياس فاعلية الذات. وقد تم تطبيق أداتي القياس في الدراسة (اختبار قياس مهارات الرسم الفني ـ اختبار قياس فاعلية الذات) قبليا، وبعديا على مجموعتي الدراسة (التجريبية التي درست موضوعات البرنامج المعد، والضابطة التي درست نفس الموضوعات بالطريقة التقليدية). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة بفروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) في التطبيق البعدي لكل من اختبار قياس مهارات الرسم الفني، واختبار فاعلية الذات ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: التعلم المنظم ذاتياً، مهارات الرسم الفني ، فاعلية الذات، التعليم الثانوي الصناعي.

The Effectiveness of a Program Based on Self Regulated Learning Strategies in developing Technical Drawing Skills and Self Effectiveness of Industrial School Students

Dr. hasan mohamad kalefa

Abstract :

This study aimed at identifying the effectiveness of a program based on some strategies of self regulated learning in developing technical drawing skills and self effectiveness of first year industrial education students.To achieve the aims of the study, the researcher prepared an educational program based on self regulated learning strategies to some technical drawing subjects of first year industrial education students. He also prepared a test to test the students' technical drawing skills and a test to measure self effectiveness. The two tools of the study (technical drawing skills and self effectiveness tests) were applied before and after the application of the program on two groups: the experimental that studied the program and the control that studied the traditional subjects.The results of the study showed that there was a statistical valid difference at (0.01) level in the post test for both the technical drawing skills measure and the self effectiveness test in favor of the experimental group.There was also a positive correlation between technical drawing skills and self effectiveness among the experimental group.

Key words: Self regulated learning, technical drawing skills, self effectiveness, Industrial secondary education.

● مقدمة :

يتميز العصر الحالي بالتقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي الذي يفرض على المؤسسات التربوية أن تعمل على تطوير العملية التعليمية؛ لمواكبة التغيرات الناتجة عن هذا التطور من خلال إعداد متعلمين قادرين على التكيف النفسي والاجتماعي والمعرفي، والتعامل مع هذه التغيرات، وإتقان لغات العصر وتكنولوجيا المعلومات ، ومعالجتها بكفاءة عالية ، واستثمار الوقت ، وإدارة الإمكانات والمصادر المتاحة للتعلم.

ولكي تتمكن المؤسسات التعليمية من إعداد متعلمين يتسمون بهذه الخصائص ، فيجب تطوير إستراتيجيات التعليم والتعلم بها ، بحيث تقوم على تدريب المتعلمين على تحمل قدر كبير من المسئولية عن كل ما يرتبط بتعلمهم، كالمساهمة في: صياغة الأهداف التعليمية ، وتنظيم وتوجيه التعلم ، وتخطيط وتوجيه عملياتهم العقلية نحو تحقيق الأهداف التعليمية ، والوعي بالأساليب والإستراتيجيات المناسبة لتحقيقها ، والتحكم في الوقت والجهد المستخدم في إتمام عملية التعلم ، وبذل جهد أكبر في تنظيم بيئة التعلم ، والتعامل مع مصادر التعلم المختلفة ، مع التميز بفاعلية ذات عالية ، وإدراكٍ قيمة ما يقومون به من مهام. وهذا ما يهيئهم له التعلم المنظم ذاتيا (Schunk,2008,463).

ويعد التعلم المنظم ذاتياً أحد الحلول المناسبة لجودة التعليم المنشودة ، حيث إن آليات التنظيم الذاتي تساعد المتعلمين على التمييز الدقيق بين المادة التي يتم تعلمها بشكل جيد، والمادة التي يتم تعلمها بشكل أقل جودة ، وبالتالي سوف ينظمون دراستهم بشكل أكثر فاعلية ، بل ستنعكس هذه الفاعلية وهذا التفوق المعرفي على كافة أنشطة العمل المدرسي ، وعلى إنجاز أنشطة ومهام حياتهم بصفة عامة (فرغل وعلي ، ٢٠٠٦، ١١٥). ويؤكد ماك إنيمي وآخرون أنه لكي يمكن تسهيلِ التعلم يجب أن يكون لدى الطلاب الرغبة والدافعية وأن يكونوا منظمين ذاتيا من خلال إدراك أنهم مسئولون وقادرون على تنمية ذاتهم بأنفسهم ، حيث يساعد ذلك على خلق روح الفاعلية الذاتية لدى المتعلم، مما يزيد من كفاءته في عملية التعلم (McInemey, et. Al., 1997, 687).

ويعتمد التنظيم الذاتي للتعلم على جهود الطلاب لتنظيم تعلمهم بالدرجة التي تمكنهم من أن يستخدموا عمليات شخصية أو ذاتية لتنظيم السلوك إستراتيجيا ، وأيضا تنظيم بيئة التعلم المباشر (بدوي ، ٢٠٠١، ١٥٨). ويقوم التنظيم الذاتي على أساس مشاركة المتعلمين الفاعلة في عمليةٍ تعلمهم الخاصة، حيث يضع هؤلاء المتعلمون ذوي التنظيم الذاتي تصورا أثناء تعلمهم يؤكدون خلاله على معالجة وتفعيل ما لديهم (Zimmerman, 1999, 547). ويؤكد بنتريتش (Pintrich, 1995) في تفسيره للتعلم المنظم ذاتيا على تنظيم ثلاث جوانب للتعلم هي:

- أن المتعلمين ينظمون سلوكهم ذاتياً ، والذي يشتمل على ضبط المصادر مثل: الوقت ، وبيئة الدراسة ، وطلب المساعدة من الآخرين كالرفاق والزملاء.
- أن المتعلمين ينظمون ذاتياً الدافعية والعاطفة من خلال ضبط وتعديل معتقداتهم الدافعية، مثل : الكفاءة ، وتوجه الهدف للتكيف مع متطلبات المقررات التي يدرسونها.
- أن المتعلمين ينظمون ذاتياً استخدام العديد من الإستراتيجيات المعرفية كالتسميع ، والتوسيع أو الإتقان ، والتنظيم لإنجاز نتائج التعلم.

وقد لاحظ أليس وزمرمان أن جميع الطلاب يستخدمون قدراً ما من عمليات التنظيم الذاتي، ولكن عندما يتم تدريبهم على أداتي الاستفهام "لماذا" و"كيف" ، فإنهم يتعلمون ويظهرون وعياً بالعلاقات الإستراتيجية بين العمليات والنواتج التنظيمية ، وعند الضرورة يعدلون إستراتيجياتهم ، ومن ثم فهؤلاء المتعلمون لديهم الدافعية والفاعلية لتحسين مهاراتهم (Ellis & Zimmerman, 2001, 206) .

وتكمن أهمية التعلم المنظم ذاتياً في نوع الطلاب الذين يسعى إلى تكوينهم ، فالمتعلم المنظم ذاتياً يظهر مزيداً من الوعي بمسئوليته عن جعل التعلم ذا معنى، ومراقبة لأدائه الذاتي ، وينظر إلى المشكلات والمهارات التعليمية باعتبارها تحديات يرغب في مواجهتها والاستمتاع في التعلم من خلالها ، كما أن التعلم المنظم ذاتياً يسهم في أن يكون الطالب لديه دافع ومثابرة ، واستقلالية ، وانضباط ذاتي ، وثقة في أنه يستطيع استخدام إستراتيجيات مختلفة لتحقيق أهداف التعلم التي وضعها لنفسه (كامل، ٢٠٠٣، ٢٦٧).

وفي التعلم المنظم ذاتياً يعرف الطلاب متى وكيف وممن يطلبون المساعدة ، ويظهرون مستويات أعلى في التحصيل أكثر من زملائهم الأقل تنظيماً ذاتياً ، ومن هنا فقد أصبح مطلباً ملحاً لمواجهة الطرق التقليدية في التعلم القائم على الحفظ والاستظهار ، بالإضافة إلى إسهامات هذا النوع من التعلم في مواجهة الأعداد الكبيرة من المتعلمين ، والتغلب على ضعف الإمكانات ، ومن هنا أصبح التعلم المنظم ذاتياً من أكثر الموضوعات التي تلقى قبولاً في مجالات التعلم ، حيث يكون المتعلم مشاركاً وفعالاً ، ومختاراً ، ومتحملاً مسؤولية تعلمه (عبدالوهاب، ٢٠٠٥، ١٧٣).

كما أكد العديد من الباحثين على أهمية إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ودورها في العملية التعليمية ، حيث توجد العديد من الأدلة الجوهرية التي تؤكد أن التحصيل الأكاديمي وجودة النتائج يعتمدان بشكل مباشر على الاستعداد والقدرة على التنظيم الذاتي للسلوك والعمليات المعرفية والدافعية والبيئية بما يتناسب مع مطالب الموقف التعليمي ، حيث يجمع التعلم المنظم ذاتياً بين كل من العوامل المعرفية والدافعية (Zimmerman, 1998).

ويرى زيمرمان ضرورة مساعدة الطلاب على استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ؛ لأن التنظيم الذاتي للتعلم يساعدهم على تنمية مهارات التعلم مدى الحياة (Zimmerman, 2002, 66) ، وهذا ما يجعله مناسباً لطلاب التعليم الثانوي الصناعي ، حيث يحتاج هؤلاء الطلاب إلى اكتساب مهارات التعلم مدى الحياة بما يجعلهم مؤهلين لمواجهة كل ما هو جديد في سوق العمل.

في ضوء ما سبق ونظراً لعدم وجود دراسات تناولت التعلم المنظم ذاتياً في مجال التعليم الثانوي الصناعي ـ على حد علم الباحث ـ فقد جاءت الدراسة الحالية لتجريب برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والتعرف على فاعليته في تنمية مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

- مشكلة الدراسة :

يؤدي التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع إلى حتمية أن يتسلح عامل المستقبل بالمعارف والمهارات والسلوكيات التي تتواءم مع المتغيرات التكنولوجية والإقليمية والعالمية، ومن ثم فإنه من الضروري إعداد طالب التعليم الثانوي الصناعي وتعليمه وتدريبه بأفضل الطرق والأساليب، باعتبار أن القوى العاملة هي القادرة على التعامل مع عناصر الإنتاج الأخرى لتوفير منتج أو خدمة بجودة عالية وتكلفة منخفضة والمنافسة في الأسواق العالمية.

والرسم الفني هو أحد المقررات الدراسية المهمة التي يدرسها طالب التعليم الثانوي الصناعي، حيث إنه يكسبه مجموعة من المفاهيم والمهارات الأساسية التي تتيح له التعامل مع المهندسين في مواقع العمل، وقراءة الرموز المختلفة المدونة على الماكينات وفك شفرتها، وفهم محتوى الكتيبات الإرشادية الخاصة بتشغيل وصيانة المعدات والآلات. ومع ذلك فقد لاحظ الباحث من خلال زياراته لعدد من المدارس الثانوية الصناعية انخفاض مستوى التحصيل، وضعف مهارات الرسم الفني لدى طلاب هذه المدارس؛ يرجع لإتباع الطريقة التقليدية في تدريس هذا المقرر، وعدم إدراك الطلاب للهدف الحقيقي من دراستهم للرسم الفني ومدى استفادتهم منه في المستقبل، مما انعكس سلباً على رغبتهم في تعلمه واكتساب مهاراته.

مما سبق تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى مهارات الرسم الفني، وضعف فاعلية الذات لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي . لذا جاءت الدراسة الحالية في محاولة لعلاج هذه المشكلة من خلال تقديم برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في ما يلي:

- مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى الاهتمام بالتعليم الفني عاموما، والتعليم الصناعي بصفة خاصة، وإعداد طلابه، وتدريبهم لتلبية احتياجات سوق العمل من خلال مداخل وإستراتيجيات التدريس المناسبة.
- إلقاء الضوء على التعلم المنظم ذاتيا وأهميته في تنمية مهارات وقدرات المتعلمين، وتحقيق أهداف التعلم المختلفة.
- أهمية تدريب طلاب التعليم الثانوي الصناعي على استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً من أجل إعدادهم لتعلم مستمر مدى الحياة؛ مما يمكنهم من مواجهة كل ما هو حديث في مجال التخصص.
- تقديم برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً، يستفيد منه معلمي التعليم الثانوي الصناعي في إعداد برامج مماثلة، مما يساعد في تحقيق أهداف عمليتي التعليم والتعلم.
- تبرز الدراسة أهمية استخدام التعلم المنظم ذاتياً في تحقيق فاعلية الذات لدي طلاب التعليم الثانوي الصناعي، وعلاقة ذلك بتحصيلهم الأكاديمي.

- أهداف الدراسة :

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- بناء برنامج تعليمي قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في الرسم الفني لطلاب الصف الأول الثانوي الصناعي.
- تعرف فاعلية البرنامج المعد في تنمية مهارات الرسم الفني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي.
- تعرف فاعلية البرنامج المعد في تنمية فاعلية الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي.
- تعرف العلاقة بين مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي.

- أسئلة الدراسة :

أجابت الدراسة الحالية عن الأسئلة التالية:

- ما صورة برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في الرسم الفني لطلاب الصف الأول الثانوي الصناعي؟
- ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الرسم الفني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي؟
- ما فاعلية البرنامج في تنمية فاعلية الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي؟

- مصطلحات الدراسة :

- البرنامج:

يعرف البرنامج بأنه " المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم، أو هو نوع من أنواع التدريب يهدف إلى إعداد الأفراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم بما يتفق مع الخبرات التعليمية للمتدربين ونموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ٧٧). ولغرض هذه الدراسة يعرف البرنامج إجرائياً بأنه: نظام متكامل من الخبرات المنظمة والمخططة، والتي بنيت وفقاً لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً؛ لتنمية مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي.

- التعلم المنظم ذاتياً:

يعرف بأنه " بنية مكونة من العديد من العوامل المعرفية، وما وراء المعرفية، والدافعية، والاجتماعية التي تؤثر في تعلم الفرد وقدرته على تحقيق الأهداف الأكاديمية (Pintrich, 2000, 452) **. كما يعرف بأنه " مجموعة من العمليات المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية والسلوك التي يستخدمها الطالب بغرض ضبط وتنظيم عمليات تعلم المواد الدراسية المقررة عليه بما يؤدي في النهاية إلى إنجاز مهام تعليمية بكفاءة ودقة" (الطيب ومرزوق، ٢٠٠٧، ١٤١). ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة الخطوات والإجراءات المحددة التي يمارسها طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي وتساعدهم على وضع الأهداف التعليمية، ثم تخطيط وتوجيه وضبط معارفهم ودافعيتهم وسلوكياتهم والسياق الذي يتم فيه التعلم من أجل تحقيق تلك الأهداف.**

- مهارات الرسم الفني:

يعرف الرسم الفني بأنه " لغة عالمية للتفاهم والتواصل بين المهندسين والفنيين تساعد في نقل الأفكار والكلام المنطوق أو المكتوب وتحويلها إلى رسومات يمكن استخدامها بسهولة، ويعد تحليل مكوناتها و رموزها ومعرفة دلالاتها بمثابة قراءتها(درويش وآخرون، ٢٠٠٨، ٦). ولغرض الدراسة تعرف مهارات الرسم الفني بأنها "قدرة الطلاب على استخدام أدوات الرسم في تمثيل الأجسام والأشكال بدقة من خلال رسم مجموعة من الخطوط والأسطح التي تصف شكل الجسم وأبعاده بطريقة صحيحة ".

- فاعلية الذات:

تعرف بأنها " التوقعات التي يصدرها الفرد بإدراكه الذاتي عن كيفية أدائه لمهمة معينة والنشاط المتضمن فيها وقدرته على التنبؤ بمجهوده اللازم لأدائها" (سعودي والبسيوني، ٢٠٠٣، ١٨٤). ويرى ووكر أن فاعلية الذات تشير إلى "

معتقدات الأفراد عن قدراتهم لتنفيذ مهام مطلوبة لتحقيق مستوى معين من الإنجاز" (Walker, 2003, 174) . ولغرض هذه الدراسة تعرف فاعلية الذات بأنها " اعتقاد المتعلم في قدرته على القيام بالسلوك الأكاديمي الناجح، والرغبة في القيام به، والسعي المستمر لإتمامه، والمثابرة في مواجهة مواقف التعلم الصعبة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لهذا الغرض.

- أدوات الدراسة :

تم إعداد واستخدم الأدوات التالية:

- برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في الرسم الفني.
- اختبار قياس مهارات الطلاب في الرسم الفني.
- اختبار قياس فاعلية الذات.

- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محتوى موضوعات البرنامج، وإعداد أدوات الدراسة. كما استخدمت المنهج التجريبي في التعرف على فاعلية البرنامج المعد من خلال تطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً.

- حدود الدراسة :

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي، بمدرسة أسيوط الثانوية الميكانيكية تخصص الصناعات الكهربية بلغ عددها (٦٨) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ، الأولى تجريبية، والثانية ضابطة.
- موضوعات(الأجسام الهندسية الناقصة . الأجسام المقطوعة بمستوى مائل . المحادثة بالرسم وقراءة الرسوم الهندسية . تقسيم اللوحة وتنفيذها وكتابة الأبعاد) من مقرر الصف الأول الثانوي الصناعي؛ وذلك لما تتضمنه هذه الموضوعات من مهارات تعد أساسية في مجال الرسم الفني.

- الإطار النظري :

- مفهوم التعلم المنظم ذاتياً :

يعرف التعلم المنظم ذاتياً بأنه " عملية بنائية نشطة، متعددة الأوجه (المكونات)، يكون المتعلم فيها مشاركاً نشطاً في عملية تعلمه، معرفياً، وما وراء معرفياً، وسلوكياً، ويتحمل مسؤولية أساسية من خلال تبني معتقدات دافعية، ومعتقدات خاصة بالتحكم والفعالية الذاتية واستخدام استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية؛ وذلك بهدف التخطيط والتنظيم والتحكم في تعلمه (جلجل، ٢٠٠٧، ٢٦٣؛ كامل، ٢٠٠٥، ٢٩٣).

ويُستخدم مصطلح "المتعلم المنظم ذاتياً" ليشير إلى ذلك المتعلم الذي يستطيع القيام بأربعة أشياء مهمة هي (جابر، ١٩٩٩، ٣٠٨):

- أن يشخص موقفاً تعليمياً تشخيصاً صحيحاً ودقيقاً.
- أن يختار إستراتيجية تعلم لمعالجة مشكلة التعلم المطروحة.
- أن يراقب فاعلية هذه الإستراتيجية.
- أن يمتلك الدافعية اللازمة ليندمج في موقف التعلم حتى يتم.

ويصف مارتينز بونز الطالب ذا التنظيم الذاتي للتعلم بأنه: ذلك الطالب الذي يمتلك دافعية لإنجاز المهام، ووضع أهداف منطقية تتصل بالمهام، واستخدام إستراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف، وقيامه بمراقبة ذاتية لتفحص فعالية الإستراتيجية وتكييف نفسه لتنفيذها (Martinez-Pons, 2001, 50) .

- خصائص المتعلم المنظم ذاتياً :

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز الطلاب الذين ينظمون تعلمهم بصورة ذاتية عن أقرانهم الذين لا يقومون بذلك، يمكن تلخيصها فيما يلي (جلجل، ٢٠٠٧، ٢٦٧)، (Zimmerman, 2002; Corno, 2001; Weinstein, Husman &Diekering, 2000):

- يستخدمون سلسلة من الإستراتيجيات المعرفية (التكرار، والتوسيع أو الإتقان، والتنظيم) بحيث تساعدهم على اكتشاف وتنظيم المعلومات.
- يستخدمون مجموعة من الإستراتيجيات الماوراء معرفية (تخطيط، وضبط، وتوجيه) عملياتهم العقلية تجاه الأهداف الشخصية.
- يظهرون مجموعة من المعتقدات الدافعية والوجدانية التكيفية (الشعور والإحساس المرتفع بالكفاءة ـ الذاتية الأكاديمية ـ لديهم أهداف للتعلم ـ لديهم وجدانات إيجابية نحو المهام، كالفرح والرضا والحماس) بالإضافة إلى القدرة على ضبطها وتعديلها وتكييفها لمتطلبات المهمة، وبعض مواقف التعلم النوعية.
- التخطيط وضبط الوقت والجهد لاستخدامهم في المهام، حيث يعرف هؤلاء الطلاب كيف يخلقون بيئات تعلمهم المفضلة (إيجاد مكان ملائم للدراسة ـ البحث عن مساعدة المعلمين والرفاق بالفصل عند مواجهة صعوبات).
- يظهرون مجهودات للاشتراك في ضبط وتنظيم التعلم بالقدر الذي يسمح به المحيط البيئي (كيف يتم تقييم الفرد ـ متطلبات المهمة ـ تصميم متطلبات الفصل ـ تنظيم مجموعات العمل).
- قادرون على وضع مجموعة من الإستراتيجيات الاستقلالية التي تهدف إلى تجنب المشتتات الداخلية والخارجية لكي يتم تركيز جهدهم ودافعيتهم عند أداء المهام الأكاديمية.

ويمكن تلخيص خصائص التعلم المنظم ذاتياً فيما يلي (عفيفي، ٢٠١٠، ١١):

- تحكم المتعلم ذاتياً في عملية التعلم.

- استخدام العديد من الإستراتيجيات لتحقيق أهداف المهام الأكاديمية.
- التفاعل أثناء التعلم بين الجوانب الشخصية للمتعلم والتي تعتمد على إدراك المتعلم لفاعليته الذاتية في التعلم، وبين التأثيرات السلوكية التي تعتمد على ملاحظة استجابات المتعلمين من خلال مراقبة ذاتهم، وبين التأثيرات البيئية المتضمنة لمحيط الفصل الدراسي.
- وعي المتعلمين بعملية تعلمهم يسهم في تحقيق المهام الأكاديمية.

• مكونات التعلم المنظم ذاتياً :

يرى بمبنوتي أن التعلم المنظم ذاتياً يتكون من المتعلم ووضعه لمجموعة من الأهداف، وكيف يراقب تعلمه، وأساليب تنظيمه ، وكيف يتحكم فيه (Bembenutty, 2006).

ويقدم زيمرمان (Zimmerman,1998) ثلاثة مكونات للتعلم المنظم ذاتياً، يمارسها الطلاب الفاعلون أثناء تعلمهم، فيكونون أكثر وعياً للعلاقات الوظيفية بين أنماط أفكارهم، وأفعالهم ، والمخرجات البيئية الاجتماعية ، وهي:

- مكون ما وراء معرفي، وفيه يقوم المتعلم المنظم ذاتياً بعمليات التخطيط، والتنظيم، والدراسة الذاتية، والتقييم الذاتي ، خلال المراحل المختلفة لعملية اكتساب المعرفة.
- مكون دافعي ، وفيه يدرك المتعلم ذاته باعتباره كفءً ، ومستقلاً ، ومدفوعاً داخلياً.
- مكون سلوكي ، يختار المتعلم المنظم ذاتيا ، ويبني ، ويبدع أو يصمم بيئة اجتماعية ومادية لاكتساب المعرفة بأقصى درجة ممكنة.

أما بنتريك (Pintrich, 2002) فيقترح نموذجاً ثلاثياً يمكن أن يرتبط بالعناصر الثلاثة للتعلم المنظم ذاتياً هي:

- مكون توقعي، ويشمل معتقدات الطلاب حول قدرتهم على أداء مهمة ما، وأنهم مسئولون عن أدائهم، كما يتضمن إجابة الطلاب عن السؤال" هل أستطيع القيام بهذه المهمة؟ "، وقد أشارت الدراسات إلى أن الطلاب الذين يؤمنون بقدرتهم على الدخول والمشاركة في إستراتيجيات ما وراء معرفية يستخدمون الإستراتيجيات المعرفية بصورة أكبر ، وأنهم أكثر ميلاً للمثابرة على أداء المهمة من أقرانهم الذين لا يؤمنون بقدرتهم على أداء المهمة.
- مكون القيمة، ويشمل أهداف الطلاب ومعتقداتهم حول أهمية المهمة واهتمامهم بها، وتشير الدراسات إلى أن الطلاب ذوي التوجه الدافعي الذي يشتمل على أهداف الإتقان والتحدي، إضافة إلى اعتقادهم بأن المهمة ممتعة، هم أكثر استخداماً لاستراتيجيات التحدي، وأكثر فاعلية في إدارة الجهد.

- مكون انفعالي، ويشمل ردود أفعال الطلاب الانفعالية تجاه المهمة. وتتضمن الإجابة عن السؤال " ما شعوري تجاه هذه المهمة؟ "، ومن أبرزها قلق الاختبار.

- إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً :

في ضوء مكونات التعلم المنظم ذاتياً السابق عرضها، وما تناولته الدراسات السابقة في هذا المجال، تم التوصل لمجموعة من إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً التي يمكن استخدامها في التعلم بصفة عامة، والتعليم الصناعي بصفة خاصة، وفيما يلي توضيح لهذه الإستراتيجيات (ردادي، ٢٠٠٢؛ رشوان، ٢٠٠٦ أحمد، ٢٠٠٧؛ الجراح، ٢٠١٠؛ زارع، ٢٠١٢)، (Acar, 2010; Bail, 2008; Mousoulides, 2005; Anderton, 2006; Kwon, 2006; Missildine, 2004; Christopher, 2004; Newman, 2002) :

- وضع الهدف: ويشير إلى تحديد النتائج المهمة للتعلم؛ وهذا من شأنه أن يجعل الطلاب مدفوعين باستمرار في بذل الجهد، أو لتكييف سلوكياتهم لإنجاز نتائج مرتفعة لأنهم يرغبون في الوصول إلى أهدافهم.
- التخطيط الإستراتيجي: ويشير إلى اختيار إستراتيجيات التعلم أو الطرق التي يتم تصميمها لتحقيق الأهداف المرغوبة ، مثل (إعداد أسئلة قبل قراءة النص، تحليل المهمة الخاصة بالمشكلة)، وهذه الأنشطة تساعد المتعلمين على التخطيط لاستخدام إستراتيجياتهم المعرفية، كما أنها تنشط المعرفة السابقة الضرورية، وتجعل من السهل للمتعلمين تنظيم وفهم المادة.
- المراقبة الذاتية: وتشير إلى تقييم مدى الاقتراب النسبي من الأهداف الموضوعة للأداء، وتوليد التغذية المرتدة التي ترشد السلوكيات التالية التي يقوم المتعلم بإصدارها، كما تشير أيضاً إلى الانتباه المتعمد إلى أشكال السلوك المختلفة التي تصدر من المتعلم بغرض مراقبة التقدم الحادث نحو الأهداف التي وضعها المتعلم .
- التقييم الذاتي: ويشير إلى مقارنة المتعلم لمعلومات التغذية المرتدة بالمعايير الموضوعة للأداء أو بالأهداف المراد تحقيقها. وتأتي أهمية التقويم الذاتي في أن التقييمات الذاتية الموجبة تجعل الطلاب يشعرون بالكفاءة نحو التعلم، وتدفعهم للاستمرار في العمل باجتهاد؛ لأنهم يعتقدون بأنهم قادرين على إحراز تقدم أكثر. أما في حالة ما إذا كان الحكم على نواتج الأداء سلبيا؛ فإن المتعلم يعدل من الإستراتيجية التي يستخدمها في التجهيز والمعالجة ويستخدم إستراتيجية أكثر كفاءة، وقد يلجأ إلى طلب العون من الآخرين، أو قد يعيد ترتيب بيئة التعلم بما يساعد على تحقيق الأهداف ، ويسهم التقويم الذاتي في توجيه الانتباه إلى مواضع الضعف ومدى فاعلية الإستراتيجية المستخدمة ومدى تحقق الأهداف المرغوبة .
- التسميع: ويشير إلى جهد المتعلم لحفظ المعلومات الجديدة وتذكرها عن طريق التكرار، أو السرد الشفهي ، ونطق الكلمات بصوت مرتفع عند قراءة

نص ما، أو القيام بعمل قوائم تتضمن الأفكار الرئيسة في موضوعات التعلم ، أو نسخ المادة، وأخذ الملاحظات ، وتحديد وتخطيط النصوص، ويساعد التسميع على احتفاظ المتعلمين بالمعلومات نشطة في الذاكرة العاملة.

- التنظيم: ويتضمن محاولات المتعلم الظاهرة والضمنية لانتقاء الفكرة الرئيسة، وإعادة تنظيم وترتيب المعلومات المقدمة، وتصنيفها وفقاً لخصائص معينة؛ حتى يسهل فهمها بغرض تحسين عملية التعلم، ويشمل التنظيم عمل بعض المخططات والجداول والأشكال البيانية لعرض القضايا والمشكلات والتي تسهل تنظيم المادة الدراسية، أو تكوين أفكار مختصرة معروفة بالنسبة للمتعلم، وترتبط بمعارفه السابقة.
- التوسيع أو الإتقان: ويشير إلى محاولة المتعلم توضيح وتفصيل المعلومات وذلك عن طريق عمل الملخصات التوضيحية وكتابة الملاحظات ووضع الخطوط وعمل الأشكال والمخططات التفصيلية ، كما تتضمن هذه الإستراتيجية أنشطة مثل (إعادة الصياغة ، التلخيص ، إيجاد المتشابهات ، ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة، الأسئلة، محاولة تدريس المعلومات لشخص آخر).
- إدارة الوقت: وتشير إلى محاولة المتعلم تنظيم وجدولة وقت الدراسة ، وتقسيمه في صورة تتيح للمتعلم الاستخدام الأمثل له؛ حتى لا يشعر بأن الوقت المتاح له لا يكفي لكل الأعمال المطلوبة، وهذا يتطلب الاحتفاظ بأجزاء من الوقت للدراسة ، واستخدام وقت الدراسة بصورة أكثر فاعلية ، وتحديد الوقت اللازم لتحقيق الأهداف في ضوء أهميتها النسبية. وقد يضع المتعلم جداول لأعمال يوم دراسي واحد ، أو أسبوعية ، أو شهرية.
- البحث عن المساعدة: وتشير إلى سعي المتعلم للحصول على مساعدة من الآخرين كالأقران والمعلمين والأسرة للتعامل مع الصعوبة الأكاديمية ، وذلك في إطار من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، وتعد هذه الإستراتيجية من إستراتيجيات التعلم الفعالة والتي يلجأ إليها المتعلم عندما يصبح على وعي بالصعوبة التي لا يستطيع التغلب عليها بنفسه أثناء التعامل مع المهام. فالطالب الذي يرغب في الإتقان والتعلم والذي لديه القدرة على المثابرة والاستمرار في العمل قد يلجأ لطلب المساعدة من الآخرين بدلا من الانسحاب حتى يصل إلى نهاية العمل.
- إدارة بيئة الدراسة: وتشير إلى سلوكيات الطالب لإعداد وتنظيم بيئة التعلم المكانية وجعلها هادئة وخالية من المشتتات البصرية والسمعية.
- تنظيم الجهد: وتشير إلى قدرة الطالب على ضبط جهده وانتباهه رغم المشتتات والمهام غير الشيقة ، وهذا يعكس إصرار المتعلم على إتمام أهداف الدراسة حتى وإن كانت هناك صعوبات أو مشتتات ، كما تشير أيضاً إلى تنظيم الطالب في الاستخدام المستمر لإستراتيجيات التعلم.

- **تعلم الأقران: ويشير إلى الاستفادة من التعلم الجماعي واستخدام الحوار في توضيح فهم بعض الموضوعات، أو إنجاز استبصارات لم يكن يحصل عليها المتعلم بمفرده. وتختلف هذه الإستراتيجية عن إستراتيجية طلب العون الأكاديمي حيث أن المتعلم لا يهدف من مشاركته للأقران حل مشكلة معينة تواجهه وإنما المقصود هنا مشاركة المتعلم في الأنشطة والمناقشات الجماعية بغرض تحقيق مستوى أفضل من التعلم.**
- **الاحتفاظ بالسجلات: ويشير إلى محاولة المتعلم عمل بعض التقارير والسجلات التي يسجل فيها نتائج أدائه لعمل ما، أو أحداث معينه داخل الحصة، أو نتائج استخدامه لأسلوب معين في حل مشكلة واجهته ، وأيضا احتفاظ المتعلم بالنقاط المهمة التي ترد في المناقشات التي تدور في الحصة ، وتسجيلها بغرض الإفادة منها كلما أمكن، وتسجيل الأخطاء في محاولة تجنبها فيما بعد ، وتسجيل ملاحظات عن الطرق التي تفيد في المذاكرة وتساعد على الفهم ؛ حتى يستطيع الفرد تطبيقها مرة أخرى ، أو تسجيل ملاحظات المعلم عن طريقة الإجابة في الامتحان.**

- مراحل التعلم المنظم ذاتياً :

رغم اختلاف مراحل التعلم المنظم ذاتياً تبعاً للمدخل أو النموذج الذي تتبناه الدراسة، إلا أنها تتفق جميعاً في المفهوم والهدف من المرحلة ، ويمكن استخلاص مراحل التعلم المنظم ذاتيا من خلال آراء (Zimmerman, 2002,70)، (رزق، ٢٠٠٩، ١٢)، (عبد الحميد، ٢٠١١، ٢٧٢) كما يلي:

- **مرحلة التخطيط النشط للتعلم: وفيها يقوم الطالب بتحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وتنشيط المعرفة السابقة المرتبطة بالموضوع، وتنشيط إمكانات ما وراء المعرفة لديه، والإمكانات الشخصية له ، والتخطيط الجيد للوقت والجهد المطلوب لعملية التعلم ، وتنظيم بيئة التعلم ، ونظم التفاعل مع الآخرين لإنهاء مهام التعلم ، وفي هذه المرحلة يسأل المتعلم نفسه عن احتياجاته ، واستفساراته ، وأهدافه ، وطريقة عمله.**
- **مرحلة التنفيذ : وفيها ينفذ المتعلم إستراتيجيات التعلم النشط التي تم تحديدها في مرحلة التخطيط ، ويلاحظ الطالب مدى تقدمه في الأداء، وتحقيقه للأهداف، وكيف يطلب المساعدة إن احتاجها؟، وأين يجدها؟**
- **مرحلة الضبط والتنظيم: وفيها يختار الطالب الأسلوب الأمثل في التعلم وترتيبه للمعلومات ، بما يجعل تعلمه يتم بصورة أيسر ، ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه ، ويتأكد من دافعيته الذاتية ، وتنظيم سلوكه في ضوء أدائه ، وطلب العون الأكاديمي ، وإتباع إستراتيجيته لإدارة وقته.**
- **مرحلة التفكير التأملي: ويقصد بها المراقبة الذاتية لعملية تعلمه ، والحكم الذاتي على مدى تقدمه في ضوء ما وضع من معايير، والبحث عن أسباب الأخطاء إن وجدت ، ومعرفة أي الإستراتيجيات أكثر كفاءة في عملية تعلمه.**

• أدبيات الدراسة :

ونظراً لأهمية إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، ودورها في العملية التعليمية فقد تناولتها العديد من الدراسات ، مثل دراسة عبد الباسط (٢٠١٥) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تدريس علم النفس لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالمرحلة الثانوية، وتوصلت إلى وجود فروق دالةٍ إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعاقين بصرياً مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية ومهارات التواصل ومهارات إدارة الذات كل على حدة، وللمهارات ككل لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج.

ودراسة عمر (٢٠٠٩) التي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح في تدريس بعض القضايا البيوأخلاقية قائم على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الناقد وأخلاقيات العلم لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية بسوهاج. ودراسة جلهوم والمليجي (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتياً على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بشبين الكوم، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٥) بين متوسطات درجات كل من طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الشفهي (العامة ، والقصصي، والحواري) .

ودراسة جلجل (٢٠٠٧) التي هدفت إلى الكشف عن أثر التدريب على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تقدير الذات والدافعية للتعلم والأداء الأكاديمي في الحاسب الآلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة معلم الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية، قسموا إلى مجموعتين متساويتين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في كل من أبعاد التعلم المنظم ذاتيا، وتقدير الذات، والدافعية للتعلم ، والأداء الأكاديمي في الحاسب الآلي لصالح القياس البعدي. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لكل من إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، وتقدير الذات، والدافعية للتعلم، والأداء الأكاديمي في الحاسب الآلي لصالح المجموعة التجريبية.

كما أشارت شلبي (٢٠٠٠، ١١٤) إلى أن الأبحاث في ميدان التدريب على التعلم المنظم ذاتياً خطت خطوات واسعة تمثلت في بناء برامج متكاملة ، لا ترتكز

في تنميتها للتنظيم الذاتي على إستراتيجية بعينها أو تسعى إلى تنمية إحدى عمليات التنظيم الذاتي ، وإنما اتسمت بكونها برامج تعتمد على عدد متكامل من المكونات ، وقد كان لتلك البرامج أفضل الأثر في تحسين أداء الطلاب منخفضي الإنجاز في العديد من التخصصات الأكاديمية ، كما امتد أثر تلك البرامج إلى ما بعد انتهاء فترات التدريب عليها (الاحتفاظ بالمادة المتعلمة)، كما انتقل أثرها إلى محتويات أكاديمية أخرى (التعميم). بالإضافة إلى تأثير تلك البرامج على إدراك الطلاب لفاعليتهم الذاتية ومستوى أدائهم. هذا وتوصلت دراسة فرير (١٩٩٥) إلى أن إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تؤدي دورا مهما وأساسيا في تعلم الطلاب، حيث تؤدي إلى ارتفاع إنجاز الفرد، وأن اندماج الطلاب في التعلم المنظم ذاتيا يؤدي إلى تنمية اعتقادهم في قدراتهم ، وثقتهم حول فهم المواد الأكاديمية ، كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين استخدام الطلاب لإستراتيجيات التنظيم الذاتي وتحصيلهم الدراسي.

- فروض الدراسة :

على ضوء الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة ، افترض الباحث الفروض التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الرسم الفني.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار فاعلية الذات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى طلاب المجموعة التجريبية للدراسة.

- إجراءات الدراسة :

- أولاً : تحليل محتوى موضوعات البرنامج:

تم تحليل محتوى موضوعات (الأجسام الهندسية الناقصة ـ الأجسام المقطوعة بمستوى مائل ـ المحادثة بالرسم وقراءة الرسوم الهندسية ـ تقسيم اللوحة وتنفيذها وكتابة الأبعاد) من مقرر الرسم الفني للصف الأول الثانوي الصناعي؛ لتحديد مهارات الرسم الفني التي تتضمنها هذه الموضوعات؛ وذلك للاستفادة منها في إعداد أدوات الدراسة .

وتحقق الباحث من صدق التحليل عن طريق عرضه نتائجه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي وموجهي ومعلمي التعليم الثانوي الصناعي القائمين بتدريس مقرر الرسم الفني، وقد جاءت النتائج لتؤكد صدق هذا التحليل. كما تم التحقق من ثبات التحليل عن طريق تحليل المحتوى نفسه من قِبل باحث آخر ، وباستخدام معادلة كوبر

(Cooper) لحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين وجد أنها تساوي (٠,٩٣) وهو ثبات مرتفع لنتائج التحليل.

- ثانياً : إعداد البرنامج:

تم إعداد البرنامج وفقاً للخطوات التالية :

- تحديد أهداف البرنامج والمتمثلة في تنمية مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي.
- مراجعة الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت بناء برامج قائمة على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
- صياغة فلسفة البرنامج في ضوء إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، ومهارات الرسم الفني المراد تنميتها لدى المتعلمين.
- تحديد خطة البرنامج اللازمة لتحقيق أهدافه التعليمية المحددة سابقاً، والتي تكونت من تسعة دروس.
- وضع المحتوى التعليمي للبرنامج .
- تحديد إستراتيجيات وأساليب التدريس المناسبة.
- تحديد الإجراءات والأنشطة التعليمية المصاحبة للبرنامج.
- تحديد الوسائل التعليمية والإمكانات اللازمة لتنفيذ البرنامج.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق البرنامج لأهدافه.
- عرض البرنامج بمكوناته على مجموعة من المحكمين المتخصصين لمراجعته وضبطه، وبعد إجراء تعديلات المحكمين، أصبح البرنامج في صورته النهائية صالحاً للتطبيق. وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من للدراسة.

- ثالثاً: إعداد اختبار مهارات الرسم الفني:

تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

- هدف الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مهارات الرسم الفني المتضمنة بالبرنامج.
- الصورة الأولية للاختبار: تم إعداد الاختبار في صورته الأولية بحيث تكون من سبعة أسئلة ، تتضمن (٤٨) مفردة ، ثم عرض على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامة أسئلة الاختبار من الناحية العلمية ، وكذا الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، ومدى إلمامها بالمهارات المتضمنة بالبرنامج، وقد تم إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون.
- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الاختبار على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي بلغ عددها (٣٠) طالبا ، من غير مجموعة الدراسة الأصلية؛ وذلك بهدف التحقق من صدق الاختبار ، وثباته ، وحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار ، وتحديد زمن الإجابة عليه، وقد تم ذلك كما يلي:

- ✓ **صدق الاختبار: بالإضافة إلى صدق المحكمين، تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار ودرجة الاختبار ككل لجميع أفراد المجموعة الاستطلاعية، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على أن الاختبار يتسم بالصدق.**
- ✓ **ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر وريتشاردسن Kuder & Richardson ، وقد وجد أن معامل ثبات الاختبار يساوي (٠,٧٧) وهو معامل ثبات مرتفع ، مما يشير إلى أن الاختبار له درجة ثبات جيدة.**
- ✓ **زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه طلاب المجموعة الاستطلاعية ، وكان زمن الاختبار ١٢٠ دقيقة. وبذلك يكون الاختبار في صورته النهائية.**

- رابعاً: إعداد اختبار فاعلية الذات:

تم إعداد اختبار فاعلية الذات وفقاً للخطوات التالية:

- ✓ **الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس فاعلية الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي.**
- ✓ **صياغة عبارات الاختبار: بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية الذات مثل دراسة بدوي (٢٠٠٧)، ودراسة خليفة (٢٠٠٨)، ودراسة رزق (٢٠٠٩)، تم صياغة عبارات الاختبار في صورتها الأولية، حيث تكون الاختبار من (٣٢) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي : الثقة بالنفس، والمثابرة في مواجهة العقبات، التخطيط وتنظيم العمل، وسرعة الإنجاز، وتكون كل بعد من (٨) عبارات. وقد صيغت هذه العبارات في الاتجاهين الموجب والسالب ، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات هي موافق، أحيانا، غير موافق. وجدول (١) يوضح توزيع عبارات اختبار فاعلية الذات على أبعاد الاختبار.**

جدول (١): أبعاد اختبار فاعلية الذات وأرقام العبارات المعبرة عن كل بعد

م	أبعاد اختبار فاعلية الذات	أرقام العبارات
١	الثقة بالنفس	١ _ ٨
٢	المثابرة في مواجهة العقبات	٩ _ ١٦
٣	التخطيط وتنظيم العمل	١٧ _ ٢٤
٤	سرعة الإنجاز	٢٥ _ ٣٢

- ✓ **صدق الاختبار : للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من دقة الصياغة اللغوية والعلمية لمفردات الاختبار ومدى مناسبتها لقياس فاعلية الذات، وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات في ضوء ما أشار به المحكمين. كما تم حساب صدق الاختبار بعد تطبيقه على مجموعة استطلاعية غير مجموعة الدراسة الأصلية، عن طريق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية لكل**

بعد، وجاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق الاختبار.

- ثبات الاختبار: حسب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، وجاء معامل الثبات (٠,٧٠) وهو معامل ثبات مرتفع، يدل على صلاحية الاختبار.
- زمن الاختبار : تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه طلاب المجموعة الاستطلاعية ، وكان زمن الاختبار (٣٠) دقيقة . وبذلك يكون الاختبار في صورته النهائية.

- خامساً: الإجراءات التجريبية للدراسة:

بعد إعداد أدوات الدراسة تم إتباع الإجراءات التجريبية التالية:

- اختيار مجموعتي الدراسة وضبط المتغيرات : تم اختيار مجموعتين من طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي تخصص الصناعات الكهربية، الأولى تجريبية وعددها (٣٤) طالبا درست موضوعاتٍ الدراسة من خلال البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، والمجموعة الثانية ضابطة، وعددها (٣٤) طالبا، درست نفس الموضوعات بالطريقة التقليدية، كما تم ضبط بعض المتغيرات مثل العمر الزمني لمجموعتي الدراسة ـ والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ـ نوعية المعلم.
- التطبيق القبلي لأدوات القياس: طبقت أداتي القياس، المتمثلة في (اختبار قياس مهارات الرسم الفني ـ اختبار فاعلية الذات) قبليا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة؛ بهدف الوقوف على المستوى المبدئي لطلاب المجموعتين في مهارات الرسم الفني، وفاعلية الذات.
- تدريس البرنامج : قام معلم المجموعة التجريبية بتدريس البرنامج المعد، بعد أن تم تدريبه على كيفية تنفيذ الدروس وفقا لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، بينما درست المجموعة الضابطة نفس الموضوعات المتضمنة بالبرنامج بالطريقة التقليدية، واستغرق تنفيذ البرنامج تسعة أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعيا.
- التطبيق البعدي لأدوات القياس: تم تطبيق اختبار مهارات الرسم الفني، واختبار فاعلية الذات بعديا على طلاب المجموعتين؛ وذلك بهدف الوقوف على فاعلية البرنامج المعد في تنمية مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- سادساً: نتائج الدراسة وتفسيرها :

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نص على **" ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الرسم الفني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي؟"** ، تم إتباع ما يلي:

- ✓ رصد نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات الرسم الفني لمجموعتي الدراسة، وحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين ، وإيجاد الدلالة الإحصائية له، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) : البيانات المتعلقة بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات الرسم الفني

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٤	١٠,٢٥	٣,٧٨	٠,٣٧	غير دالةٍ إحصائياً
الضابطة	٣٤	١٠,٦	٣,٨٥		

يتضح من جدول (٢) أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الرسم الفني تساوي (٠,٣٧) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أي مستوي من مستويات الدلالة، وهذا يدل على تكافؤ طلاب مجموعتي الدراسة في مهارات الرسم الفني قبل دراستهم للموضوعات المتضمنة بالبرنامج.

- ✓ رصد نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات الرسم الفني لمجموعتي الدراسة، وحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين وإيجاد الدلالة الإحصائية له. وجدول(٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) : البيانات المتعلقة بالتطبيق البعدي لاختبار مهارات الرسم الفني

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٤	٥٣,١٥	٥,٦٤	١٦,٧٧	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
الضابطة	٣٤	٣٠,٧٥	٥,٢		

يتضح من جدول (٣) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الرسم الفني ، حيث بلغت قيمة "ت" (١٦,٧٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا الفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبيةٍ، الذين درسوا موضوعات البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا. وبذلك يكون قد تم التحقق من الفرض الأول من فروض الدراسة.

- ✓ التأكد من فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الرسم الفني لدى طلاب المجموعة التجريبية، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بلاك Blake ، وجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) : البيانات المتعلقة بحساب نسبة الكسب المعدل في مهارات الرسم الفني

المجموعة	الدرجة الكلية للاختبار	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	نسبة الكسب المعدل	مستوى الدلالة
التجريبية	٧٠	١٠,٢٥	٥٣,١٥	١,٣٣	مرتفع

يتضح من جدول (٤) أن نسبةٍ الكسب المعدل للمجموعة التجريبية هي (١,٣٣) وهى نسبة مقبولة تربوياً وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات الرسم الفني المتضمنة بالبرنامج لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وقد أرجع الباحث النتائج السابقة إلى ما يلي:

- أن التعلم المنظم ذاتياً جعل الطالب محور العملية التعليمية، وبالتالي فقد أصبح أكثر نشاطا، حيث يقوم بتحليل المهام المكلف بها، كما أنه يحدد بنفسه أهداف تعلمه، ويخطط لتنفيذها، مما يجعله أكثر مثابرة، واستقلالا، وثقة بالنفس.
- التعلم المنظم ذاتيا ساعد الطلاب على إحساس كل منهم بأنه مشارك وفعال، ومتحمل مسئولية تعلمه، كما ساعد الطالب على التفكير والتأمل والبحث عن المعلومات والحصول عليها من المعلمين والأقران في إطار من التفاعل الاجتماعي مما ساعدهم على إتقان هذه المعلومات.
- استخدام التعلم المنظم ذاتيا ساعد على تنشيط المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الحالية، وترتبها وتنظيمها في البنية المعرفية وبالتالي تصبح أكثر فهما واستيعابا.
- مناسبة التعلم المنظم ذاتياً لتدريس طلاب التعليم الثانوي بصفة عامة، ومقرر الرسم الفني بصفة خاصة، حيث يتطلب تعلم مهاراته العديد من الأنشطة التي يمكن أن يؤديها الطلاب وفقاً لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
- اختلاف دور المعلم في التعلم المنظم ذاتياً من ملقن وناقل للمعرفة إلى موجه ومرشد، ومعزز لجهود طلابه، ومساعدا لهم في ربط المعلومات الجديدة بمعلوماتهم السابقة، وتذليل عقبات التعلم، وصولاً لتحقيق أهداف التعلم.
- تضمن البرنامج التعليمي العديد من التدريبات والأنشطة التعليمية؛ مما أدي لتنمية مهارات الطلاب وتطور أدائهم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة متولي وحسن (٢٠٠٤)، ودارسة (Bergin el al., 2005) ، ودراسة (Man-Chih, 2006) ، ودراسة عيسى والدمرداش (٢٠٠٧) ، ودراسة خليفة (٢٠١٠) ، ودراسة الجراح (٢٠١٠).

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نص على " **ما فاعلية البرنامج في تنمية فاعلية الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي؟**" ، تم إتباع ما يلي:

- ✓ رصد نتائج التطبيق القبلي لاختبار فاعلية الذات لمجموعتي الدراسة، وحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين، وإيجاد الدلالة الإحصائية له، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): البيانات المتعلقة بالتطبيق القبلي لاختبار فاعلية الذات

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٤	٤٢,٤	٢,٥٢	٠,٩٨	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٤	٤١,٨	٢,٤٨		

يتضح من جدول (٥) أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار فاعلية الذات تساوي (٠,٩٨) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أي مستوي من مستويات الدلالة، وهذا يدل على تكافؤ طلاب مجموعتي الدراسة في فاعلية الذات قبل دراستهم لموضوعات البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

- ✓ رصد نتائج التطبيق البعدي لاختبار فاعلية الذات لمجموعتي الدراسة، وحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين، وإيجاد الدلالة الإحصائية له. وجدول(٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): البيانات المتعلقة بالتطبيق البعدي لاختبار فاعلية الذات

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٤	٨٠,٦	٣,٥٤	٣٥,٤	دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١
الضابطة	٣٤	٥١,٦	٣,٢		

يتضح من جدول (٦) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار فاعلية الذات، حيث بلغت قيمة "ت" (٣٥,٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا الفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا موضوعات البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا . وبذلك يكون قد تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

- ✓ التعرف على فاعلية البرنامج : للتأكد من فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية فاعلية الذات لدى طلاب المجموعة التجريبية، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بلاك، وجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧): البيانات المتعلقة بحساب نسبة الكسب المعدل في فاعلية الذات

المجموعة	الدرجة الكلية للاختبار	المتوسط القبلي	المتوسط البعدى	نسبة الكسب المعدل	مستوى الدلالة
التجريبية	٩٦	٤٢,٤	٨٠,٦	١,١١	مرتفع

يتضح من جدول (٧) أن نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية هي (١,١١) وهى نسبة مقبولة تربوياً وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية فاعلية الذات لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وقد أرجع الباحث النتائج السابقة إلى أن الاستخدام الفعال لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ساعد المتعلمين على تحديد أهدافهم، والوعي بعملياتهم المعرفية أثناء التعلم، كما أنهم استطاعوا من خلال التغذية الراجعة اختيار وتعديل الإستراتيجيات المعرفية المستخدمة في الأداء على المهمة، والملاحظة

الذاتية لسلوكهم، وربط النتائج بالأداء، مما انعكس على معتقداتهم عن قدرتهم على التعلم وأداء المهام التعليمية، كما أن النجاح المتتالي في أداء المهام المحددة قد أدى إلى توقع نتائج إيجابية عن الأداء مما أدى بدوره إلى تحسن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Buttler, 2003) ، (Kauffman, 2004) ، خليفة (٢٠٠٨)، (Wang& Wu, 2008) رزق (٢٠٠٩)، (Tracy, el. al., 2009).

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نص على **" هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي؟"** تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لكل من اختبار مهارات الرسم الفني واختبار فاعلية الذات، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن ارتفاع مهارات الرسم الفني لدى طلاب المجموعة التجريبية قد صاحبه ارتفاع في فاعلية الذات لديهم. وبذلك يكون قد تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة.

ويرجع ذلك إلى أن ارتفاع مهارات الرسم الفني لدى المتعلم قد زاد من تقديره لذاته وثقته فيها، ومواجهة أسباب القلق ومشاعر الإحباط التي قد تعيقه عن تحقيق هدفه، مما أدى إلى ارتفاع فاعلية الذات لديه، كما أن مثابرة الطالب في أداء المهام الأكاديمية المختلفة، وبذل الجهد يتوقف على إدراكه لفاعليته الذاتية، وتصوراته للتعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Khan, 2001)، ودراسة (Cruz, 2002)، ودراسة بدوي (٢٠٠٧). والتي توصلت نتائجها إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التحصيل الدراسي وفاعلية الذات. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Rapoo, 2001) ، ودراسة العلي وسحلول (٢٠٠٦) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الأكاديمي للطلاب تعزى إلى مستويات فاعلية الذات.

- توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- أن يتضمن برنامج إعداد معلمي التعليم الثانوي الصناعي تدريباً كافياً على استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وغيرها من الإستراتيجيات التي تعزز من دور المتعلم في العملية التعليمية، وتعمل على تنمية مهاراته، وقدراته، وتزيد من تقديره لذاته وتنمي لديه الدافع للانجاز.

- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي التعليم الثانوي الصناعي أثناء الخدمة لتدريبهم على استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، والاستفادة منها في تحقيق أهداف التعلم المختلفة.
- عمل أدلة استرشادية تساعد معلمي التعليم الثانوي الصناعي على توظيف إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في مختلف المواد الدراسية.
- تدريب طلاب التعليم الثانوي الصناعي على توظيف إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تعلمهم لمختلف المواد الدراسية.
- الاهتمام بالجوانب النفسية لطلاب التعليم الثانوي الصناعي، والعمل على تعزيزها؛ نظراً لعلاقتها وتأثيرها في تحصيل الطلاب واكتسابهم للمهارات.
- تهيئة المناخ المدرسي المناسب الذي يسهم في تحفيز التعلم لدى الطلاب، واستخدامهم للأدوات والوسائل التي تجعلهم يحصلون على المعلومات بأنفسهم بدلاً من أن يكونوا مستقبلين غير فاعلين.
- الإفادة من أدوات الدراسة، واستخدامها مع مجموعات أخرى من المتعلمين.

- الدراسات المقترحة :

استكمالاً للدراسة ، يمكن القيام بعدد من الدراسات مثل:

- فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.
- فاعلية التعلم المنظم ذاتياً في إكساب طلاب التعليم الثانوي الصناعي لبعض مهارات الصيانة والإصلاح للأجهزة الكهربية.
- تطوير مقرر الرسم الفني في ضوء إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.
- إعداد برنامج تدريبي لإكساب معلمي التعليم الثانوي الصناعي إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وأثر ذلك في تحصيل طلابهم.
- دراسة العلاقة بين إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وبعض المتغيرات النفسية لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

- المراجع :

- أحمد، إبراهيم إبراهيم(٢٠٠٧). التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية : دراسة تنبؤية. مجلة كلية التربية، جامعة عين، شمس، (٣١)، ٦٩ ـ ١٣٥.
- بدوي، منى حسن (٢٠٠١). أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فاعلية الذات. المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٢٠)، ١٥١ ـ ٢٠٠.
- بدوي، منى حسن (٢٠٠٧). إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بكل من فعالية الذات وتصورات التعلم لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي من طلاب المرحلة الجامعية في بيئات تعليمية وثقافية مختلفة. مجلة كلية التربية ـ جامعة عين شمس، (٣١)، ٢٧٥ ـ ٣٤١.

- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٩). إستراتيجيات التدريس والتعلم. سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الجراح، عبد الناصر (٢٠١٠). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦(٤)، ٣٣٣، ٣٤٨.
- جلجل، نصرة محمد (٢٠٠٧). أثر التدريب على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تقدير الذات والدافعية للتعلم والأداء الأكاديمي في الحاسب الآلي لدى طلاب شعبة معلم الحاسب الآلي. مجلة البحوث النفسية والتربوية، (١)، ٢٥٧ ـ ٣٢٢.
- جلهوم، عدلي عزازي والمليجي، علاء أحمد (٢٠٠٨). أثر إستراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتيا على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية. مجلة كلية التربية ببور سعيد، (٤)، ١٣ ـ ٤٣.
- خليفة، وليد السيد (٢٠١٠). أثر برنامج تعليمي في ضوء بعض إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا على حل المشكلات الرياضية ودافع الإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٢(٣٧)، ٢٤٥ ـ ٢٩٢.
- درويش، عطا وأبو شمالة، فرج وصالحة، نبيل (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح لإكساب مهارات الرسم الصناعي لطلاب دبلوم تبريد وتكييف الهواء في كلية تدريب غزة. مؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين في الفترة من ١٢ ـ ١٣ أكتوبر، ١ ـ ٤٤.
- ردادي، زين بن حسن (٢٠٠٢). المعتقدات الدافعية وإستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مدارس منارات المدينة المنورة. مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٤١)، ١٧١ ـ ٢٣٤.
- رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠٩). إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسياً والعاديين من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية ـ جامعة المنصورة، (٧١)، ٢ ـ ٤٤.
- رشوان، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٦). التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الإنجاز، نماذج ودراسات معاصرة، القاهرة: عالم الكتب.
- زارع، أحمد زارع (٢٠١٢). برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذهم. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٨(٢)، ١ ـ ٥٥.
- سعودي، محمد محمود والبسيوني، محمد محمد (٢٠٠٣). أثر تفاعل كل من الفعالية الذاتية والتغذية الراجعة في التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر. مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر، (١١٤)، ١٨١ ـ ٢٧١.
- شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- شلبي، سوسن إبراهيم (٢٠٠٠). أثر برنامج لتنمية التنظيم الذاتي للتعلم على الأداء والفاعلية الذاتية لمنخفضي التحصيل الدراسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الطيب، عصام علي وراشد، راشد مرزوق (٢٠٠٧). النمذجة البنائية لأساليب المعاملة الوالدية والمعتقدات الدافعية وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢١(١)، ١٢٧ ـ ٢٨٠.
- عبد الباسط، أماني حمدي (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تدريس علم النفس لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (٢٠١١). أثر تصميم إستراتيجية للتعلم الإلكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل وتنمية التفكير التأملي. مجلة كلية التربية ـ جامعة المنصورة، (٧٥)، ٢٤٨ ـ ٣١٦.
- عبد الوهاب، فاطمة محمد (٢٠٠٥). فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٨(٤)، ١٥٩ ـ ٢١٣.
- عفيفي، أميمة محمد (٢٠١٠). فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات المنظم ذاتياً في تنمية التحصيل وفهم طبيعة العلم والتنظيم الذاتي لتعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة التربية العلمية، ١٣(٦)، ٨١ ـ ١٣٠.
- العلي، نصر محمد وسحلول، محمد عبدالله (٢٠٠٦). العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٨(١)، ٩٢ ـ ١٣٠.
- عمر، محمد إبراهيم (٢٠٠٩). برنامج مقترح في تدريس بعض القضايا البيوأخلاقية قائم على التعلم المنظم ذاتياً وأثره في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الناقد وأخلاقيات العلم لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية الجيولوجية بكلية التربية بسوهاج. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة سوهاج.
- عيسى، مراد علي والدمرداش، فضلون سعد (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي للتعلم المنظم ذاتياً في الأداء الكتابي في مادة اللغة الإنجليزية وفعالية الذات الكتابية والعزو السببي لدى ذوي صعوبات الكتابة من طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٣(٣٧)، ٤٤٦ ـ ٤٨٢.
- فرغل، جمال وعلي، منال(٢٠٠٦). التعلم المنظم ذاتياً لدى مرتفعي ومنخفضي السعة العقلية من طلاب الجامعة من الجنسين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٥٢)، ١١٣ ـ ١٦٠.

- فرير، فاطمة حلمي (١٩٩٥). إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومستوى الذكاء لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، (٢٢)،
- كامل، مصطفى محمد (٢٠٠٥). مقرر مقترح للتدريب على استخدام إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في ضوء وثيقة المستويات المعيارية للتعلم. المؤتمر العلمي السابع عشر "مناهج التعليم والمستويات المعيارية"، المنعقد في الفترة من ٢٦ ـ ٢٧ يوليو بجامعة عين شمس، ٢٨٩ ـ ٣٠٣.
- كامل، مصطفى محمد(٢٠٠٣). التنظيم الذاتي للتعلم نماذج نظرية، المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية التربية جامعة طنطا، التعلم الذاتي وتحديات المستقبل، ١١ ـ ١٢ مايو، ٣٦٣ ـ ٤٣٠.
- متولي، علاء الدين سعد وحسن، عماد أحمد (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم في التحصيل الأكاديمي والأداء التدريبي والاتجاه نحو الإستراتيجيات المستخدمة لدى طلاب كلية التربية شعبة الرياضيات. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، (٢)، ٧٥ ـ ٩٦.
- Acar, E. & Aktamis. A. (2010). The relationship between self-regulation strategies and prospective elementary school teachers' academic achievement in mathematics teaching course. Procedia Social and Behavioral Sciences, (2), 5539 – 5543, Retrieved May 20, 2014, from: www.sciencedirect.com
- Anderton, B. (2006). Using the online course to promote self-regulated learning strategies in preserves teachers. Journal of interactive online learning, 5 (2), 156 -177.
- Bail, F.; Zhang, T.; & Tachiyama, G. (2008). Effect of self-regulated learning course on the academic and graduation rate of college students in an academic supported program. Journal of college reading and learning, 39 (1), 54 -73.
- Bembenutty, H. (2006). Self-regulation of learning. Academic Exchange Quarterly, 10 (4), 221- 248.
- Bergin, S.; Reilly, R. & Traynor, D. (2005). Examining the role of self-regulated learning on introductory Programming performance. International Computing Education Research, 81- 86.
- Buttler, D. (2003). Structuring instruction to promote self-regulated learning by adolescents and adults with learning disabilities. Exceptionality, 11(1), 39- 60.

- Christopher, A. (2004). Self-regulated learning and the 21 century competencies. Department of Educational Psychology, University of Houston, Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 2(1), 1-34.
- Corno, L. (2001). Volitional aspects of self-regulated learning. In Zimmerman, B. & Schunk, D.(Eds), self-regulated learning and academic achievement: theoretical perspectives.
- Crus, L. (2002). The influence of family support acculturation ethnic identity and self-efficacy on the academic achievement of native Hawaiian and Hawaiian reared college students. Diss. Abs. Inter., 40(1), 255.
- Ellis, D. & Zimmerman, B. (2001). Enhancing self-monitoring during self-regulated learning of speech. In Hartman, H. (Ed), Metacognition in learning and instruction: theory, research and practice, Netherlands, Kluwer academic publishers, 205- 228.
- Kauffman, F. (2004). Self-regulated learning in web-based environments: instructional tools designed to facilitate cognitive strategy use, meta cognitive processing and motivational beliefs. Journal of educational computing research, 30(1), 139- 161.
- Khan, A. (2001). Self-regulated learning and academic achievement of Hong Kong and Indian high school student. Ph. D., University of Hong Kong.
- Kwon, O., & Others. (2006). Cultivating divergent thinking in mathematics through an Open-End Approach. Education Research Institute ,Seoul National University, 7(1), 51-61.
- Man-Chih, A. (2006). The effect of the use self-regulated learning strategies on college students' performance and satisfaction in physical education. Ph. D., Australian Catholic University, Australia.
- McInemey, V.; McInemey, D.; March, H. (1997). Effects of Metacognitive Strategy Training with a cooperative group learning context on computer achievement and anxiety: an aptitude treatment interaction study. Journal of Educational Psychology, 89(4), 686- 695.
- Missildine, M (2004). The relations Between Self-Regulated Learning, Motivation, Anxiety, Attributions, Student Factors and

Mathematics Performance among fifth and sixth grade learners, A dissertation submitted to requirement for Doctor of philosophy, faculty of Auburn university.

- Mousoulides, N. & Philippou, G. (2005). Students Motivational beliefs, self-regulation strategies and mathematics achievement. Psychology of Mathematics Education, (3), 321-328.
- Newman, R. (2002). How self-regulated learners cope with academic difficulty: the role of adaptive help seeking. Theory into practice, 41(2), 132- 138.
- Pintrich, P. & Zucho, A. (2002). Student's motivation and self-regulated learning in the college classroom. In : smart, J. & Tierney, W. (Eds) Higher education: Handbook of Theory and Research, New York: Agathon Press.
- Pintrich, P. (1995). Understanding self-regulated learning. New Directions for Teaching and Learning, (63), 1- 13.
- Pintrich, P. (2000). The role of goal orientation in self-regulated learning. In Boekaerts, M.; Pintrich, P. & Zeodner, M. (Eds.) Hand book of self-regulation, San Diego, CA: Academic Press, 452- 494.
- Rapoo, B. (2001). The relationships among flight school students perceptions of instructional practices, self-efficacy and academic achievement in south Africa. Diss. Abs. Inter. (A- 61/12), p. 4674.
- Saddler, B. (2006). Increasing story writing ability through self-regulated strategy development: effects on yang writers with learning disabilities. Learning Disability Quarterly, (29), 291- 305.
- Schunk, D. (2008). Metacognition, self-regulation, self-regulated learning. Educational psychology review, (20), 463- 467.
- Tracy, B.; Reid, R & Graham, H. (2009). Teaching young students strategies drafting stories: the impact of self-regulated strategy development. Journal of education research, (102), 5.
- Walker, B. (2003). The cultivation of student self-efficacy in reading and writing. Reading and writing quarterly, (19), 173- 187.
- Wang, S. & Wu, P. (2008). The role of feedback and self-efficacy on web-based learning: the social cognitive perspective. Computers & Education, 51(4), 1589- 598.

- Weinstein, C.; Husman, J. & Diekering, D. (2000). Self-regulation interventions with a focus on learning strategies, American psychologist, (41), 728- 748.
- Zimmerman, B (1998). Academic Studying and the Development of Personal skill : A self-regulatory perspective, Educational Psychologist, 33(2), 73- 86.
- Zimmerman, B. (1999). Commentary: toward a cyclically interactive view of self-regulated learning. International Journal of Educational Research, (31), 545- 551.
- Zimmerman, B. (2002). Becoming a self-regulated learner, An overview theory into practice, (41), 64- 72.

****